

السياحة والتنمية المستدامة

أ . عائشة شرفاوي *

مقدمة :

تمثل صناعة السياحة إحدى الصناعات العالمية الرائدة ويعود ذلك إلى تأثيرها الكبير على اقتصاديات كل من الدول المصدرة للسياح والمستقبلية لهم ، حيث تقدر الأموال المنفقة سنويا على السياحة العالمية بمئات المليارات من الدولارات وقد أدى ذلك إلى تسابق الدول المتقدمة والنامية على حد سواء في سبيل تحقيق أكبر المكاسب من عائدات هذه الصناعة إلا أنه ليس في مقدور أي منها الاستفادة من تلك العائدات إذا لم تتوفر بها مقومات صناعة السياحة والإرادة اللازمة للنهوض بهذه الصناعة باعتبارها دعامة أساسية من دعائم التنمية الشاملة لاتصالها بعدة أنشطة تتفاعل مع غيرها ، وتساهم في تكوين فائض في مدفوعات الدول السياحية ، ورفع معدل التوظيف فيها وتحريك القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل النقل ، الصناعات التقليدية ، الإيواء ، الإطعام وغيرها...

تعتمد السياحة كصناعة على الموارد الطبيعية ، فوجب مراعاة الاعتبارات البيئية أثناء القيام بعملية التنمية السياحية ، فما المقصود بعملية التنمية السياحية في إطار ما يعرف بتحقيق التنمية المستدامة؟

وللإجابة على هذا السؤال نقدم هذه الدراسة من خلال التعرض الى :

أولا : مفهوم التنمية المستدامة.

ثانيا : مفهوم التنمية السياحية.

ثالثا : السياحة والحفاظ على البيئة.

أولا - التنمية المستدامة :

يعد مفهوم التنمية من أهم المفاهيم العالمية في القرن العشرين وتبرز أهميته في تعدد أبعاده ومستوياته وتشابكه مع العديد من المفاهيم الأخرى مثل التطور والتقدم والعصرنة.

* قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة.

1. تعريف التنمية :

تعرف التنمية لغويا بأنها عملية نمو طبيعية تسير في مراحل متتالية أو تعني التطور في مراحل متعددة (1).

- كما تعرف على أنها « عملية نقل المجتمعات من حالة أو مستوى إلى حالة أو مستوى أفضل ومن نمط تقليدي إلى نمط متقدم كما ونوعا » (2)
وقد تعبر التنمية عن « عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغيرات الوظيفية في المجتمع وتحدث عن طريق التدخل الإداري ، والتوجيه لطاقات المجتمع البشرية لتفاعلها مع عوامل البيئة بهدف زيادة قدرة المجتمع على البقاء والنمو » (3).

وهي أيضا « الزيادة المحسوسة في الإنتاج والخدمات الشاملة والمتكاملة ومرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا وتأثرا مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة والتنمية هي محصلة الجهود العلمية المستخدمة لتنظيم الأنشطة المشتركة الحكومية والشعبية في مختلف المستويات لتعبئة الموارد الموجودة أو التي يمكن إيجادها لمواجهة الحاجات الضرورية وفقا لخطة مرسومة في ضوء السياسة العامة للمجتمع » (4)

وبصفة عامة أصبح الحديث عن التنمية التي هي عملية شاملة يقودنا للحديث عن التنمية في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية ، اجتماعية ، صحية وغيرها... ، حيث أصبح المفكرون كل في مجال بحثه يحاول أن يبين علاقة هذا المجال وتأثيره على المجالات الأخرى ، فتجزأت عملية التنمية الشاملة إلى عدة مجالات الواحد يساهم في تطوير الكل ، كما أن التقصير في واحد منها يؤثر على عملية التنمية ككل.

وفي إطار سعي الإنسان لتحقيق التنمية الشاملة وتطوير المجتمعات من خلال بناء صناعات وتهيئة مجالات للعيش برفاهية دمر بالمقابل الطبيعة نتيجة الاستغلال اللاعقلاني لثرواتها والتلوث البيئي الذي يزداد انتشارا الآن ، وانقراض بعض الأصناف الحيوانية والنباتية مما دفع بالإنسان للتفكير بجديّة في أسلوب يحد من الخطر المحدق بمجال حياته الحيوي ، ويسهل له الاستفادة منه دون

(1) قاموس « معجم اللغات »

(2) فؤادة عبد المنعم البكري ، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي ، عالم الكتب 2004 ، ص 24

(3) محمد منير حجاب ، الإعلام والتنمية الشاملة ، دار الفكر العربي القاهرة 2000 ، ص

(4) فؤادة عبد المنعم البكري ، نفس المرجع السابق ، ص 26

التأثير على حصة الأجيال القادمة ، ولتحقيق هذا الهدف ظهرت استراتيجيات جديدة لتكملة مفهوم التنمية الشاملة ومساعدتها على تحقيق أهدافها دون الإضرار بالجانب الإيكولوجي للكوكب ، تعبر هذه الإستراتيجية عن عملية التنمية المستدامة.

(2) مفهوم التنمية المستدامة :

إن مفهوم التنمية المستدامة ظهر لأول مرة خلال مؤتمر استوكهولم سنة 1972 حول البيئة الإنسانية ، الذي نظمته الأمم المتحدة ، بمثابة خطوة نحو الاهتمام العالمي بالبيئة حيث ناقش هذا المؤتمر لأول مرة القضايا البيئية وعلاقتها بواقع الفقر وغياب التنمية في العالم وتم الإعلان أن الفقر وغياب التنمية هما أشد أعداء البيئة ، من ناحية أخرى انتقد المؤتمر الدول والحكومات التي لازالت تتجاهل البيئة عند التخطيط للتنمية (1).

وقد صدرت عن هذا الملتقى أول وثيقة دولية تتضمن مبادئ العلاقات ، وكذا دعوة كافة الحكومات لاتخاذ تدابير لحماية البيئة ، وفي السنة الموالية أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة للبيئة والذي ينص على ضرورة التعاون بين الدول في مجال لبيئة ومتابعة البرامج البيئية (2).

وفي عام 1987 أصدرت جمعية الأمم قرار المنظور البيئي في سنة 2000 وما بعدها ، يهدف هذا القرار إلى تحقيق التنمية المستدامة بيئيا بوصف ذلك هدفا عاما منشودا للمجتمع المدني ، وفي هذا التقرير وضع لأول مرة تعريف مؤتمر « قمة الأرض » بمدينة ريو دي جانيرو بالبرازيل ، وكان هدف المؤتمر هو وضع أسس بيئية عالمية للتعاون بين مختلف الدول المتخلفة والمتقدمة لحماية مستقبل الأرض ، وقد نقلت القمة الوعي البيئي من مرحلة التركيز على الظواهر البيئية إلى مرحلة البحث عن العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المسؤولة عن خلق الأزمات البيئية واستمرار التلوث والاستنزاف الذي تتعرض له البيئة (3).

من خلال ما تم الإشارة إليه سابقا يمكن أن نجد للتنمية المستدامة عدة تعاريف أهمها :

التنمية المستدامة هي : « التنمية التي تسعى لتحقيق الأهداف البيئية

(1) سليمان الرياشي ، دراسات في التنمية العربية الواقع والأهداف ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1997 ص 283

(2) محمد صالح الشيخ ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، الإسكندرية ، 2002 ، ص 133.

(3) Lavoisier , ledéveloppement durable, revue Française degestion, N152 , 2004 , p118

والاجتماعية بجانب الأهداف الاقتصادية ، وهي القدرة على تحقيق التنمية الرشيدة التي تستجيب لحاجات الأجيال الحالية وتحققها ، وهي الاستخدام الأمثل للموارد البيئية المتاحة والموارد الاقتصادية دون المساس أو التعرض لقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها والاستجابة لمتطلباتها التنموية دون تعرض البيئة والمقومات الطبيعية للدمار والاستنزاف» (1) .

ويعرف برنامج الأمم المتحدة للتنمية والبيئة ، التنمية المستدامة على أنها :
« تنمية تسمح بتلبية احتياجات ومتطلبات الأجيال الحاضرة دون الإخلال بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها » (2)
ولتحقيق التنمية المستدامة والوصول إلى الأهداف المرجوة ، يجب الاعتماد على مجموعة من الآليات سنحاول التعرض إليها في العنصر الموالي.

آليات التنمية المستدامة :

ترتكز التنمية المستدامة في تحقيق الأهداف على مجموعة من الإجراءات يمكن إجمالها في النقاط التالية (3)

- 1- استخدام التكنولوجيا النظيفة التي تحقق النمو دون تأثيرات سلبية على البيئة والسكان.
- 2- التحكم في استخدام الموارد الطبيعية.
- 3- حصر معقول للنشاطات الاقتصادية وتركيزها في أماكن محددة.
- 4- وضع التشريعات والنصوص القانونية الخاصة بحماية البيئة.
- 5- إنشاء هياكل مؤسسية لحماية البيئة كمراكز المتابعة.
- 6- وضع برامج وخطط إعلامية هدفها نشر الوعي البيئي لدى العامة.
- 7- الإهتمام بالمحميات الطبيعية وحمايتها.
- 8- منع الصيد المفرط وحماية الوسط البحري ، أقرت اتفاقية الأمم المتحدة سنة 1995 حول المخزونات البحرية العابرة للمحيطات ومخزونات الأسماك المهاجرة على إعداد حصص للصيد لكل بلد لضمان المعيشة المستمرة لتلك الأصناف ووضع ميكانيزمات للتسوية السلمية للنزاعات.
- كما أقرت اتفاقية الأمم المتحدة لسنة 1992 الحفاظ على المجموعة الكبيرة للأصناف الحيوانية والنباتية ومقر إيوائها للوقاية من الأخطار البيولوجية ، بينما تم

(1) فؤادة عبد المنعم البكري ، مرجع سبق ذكره ص168

(2) زرنوح ياسمين ، إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر ، مذكرة ماجستير تخصص : علوم اقتصادية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2005 - 2006 ، ص120.

(3) نفس المرجع ، ص129.

التوقيع في 1999 على بروتوكول المسؤولية والتعويض في حالة تسجيل أضرار ناجمة عن الحركات عبر الحدود للنفايات الخطيرة ، بالإضافة إلى مكافحة التصحر بالوسائل الطبيعية.

من خلال ما سبق يمكن القول أن التنمية المستدامة ما هي إلا الاستخدام الأمثل للموارد بغرض تحقيق التنمية الحالية وكذا توفير حاجات الأجيال القادمة وذلك بالاعتماد أساسا على عدة مجالات منها الاقتصادية والطبيعية ، وخاصة حماية البيئة ومن بين مجالات التنمية الكثيرة نجد التنمية السياحية التي تدخل ضمن عناصر التنمية الاقتصادية والتي تمثل عنصرا رئيسيا من العناصر المحققة للعوائد إلا أنه من الممكن أن يكون لها أضرار على الجوانب الطبيعية البيئية وذلك ما سنراه فيما يلي :

ثانيا : التنمية السياحية :

تعتبر التنمية السياحية أحد أجزاء التنمية الاقتصادية وتعني باختصار نمو وازدهار النشاط السياحي في أي دولة من الدول ، وهذا النمو تحدد ملامحه خطوط عريضة يمكن التعبير عنها بالأهداف العامة (1).

1. مفهوم التنمية السياحية :

تعرف على أنها « تلك العملية التي تهدف إلى تحقيق الزيادة المستمرة والمتوازنة في الموارد السياحية وترشيد وتعميق الإنتاجية في القطاع السياحي ، وهي عملية مركبة متشعبة تضم عدة عناصر متصلة ببعضها ومتداخلة وتقوم على محاولة الوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي الأولية بطرق علمية وتطبيقية وتكنولوجية وربط كل ذلك بعناصر البيئة واستخدامات الطاقة المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها في برامج التنمية (2).

« التنمية السياحية هي تنمية مكونات المنتج السياحي وبوجه خاص في إطاره الحضاري والطبيعي أو بمعنى آخر تنمية الموارد السياحية الطبيعية وحضارية ضمن مجموعة من الموارد السياحية المتاحة في الدولة (3).

والتنمية السياحية بصفة عامة : « هي التكامل الطبيعي والوظيفي بين كافة العناصر الطبيعية والبيئية المتاحة والموجودة في المنطقة ، بالإضافة إلى الخدمات

(1) صبري عبد السميع ، التسويق السياحي ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، مصر 2006 ، ص 241

(2) وفاء زكي إبراهيم ، دور السياحة في التنمية الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، مصر ، 2006 ، ص 340

(3) ماهر عبد الخالق السيبي ، مبادئ السياحة ، مطابع الولاء ، مصر ، 2001 ، ص 18

والتسهيلات والمرافق التي تساعد على إقامة المشروعات والاستثمارات بهدف الاستغلال الأمثل لعناصر المنتج السياحي»⁽¹⁾.

2. أهداف التنمية السياحية :

للتنمية السياحية أهداف متنوعة يمكن أن نحصرها فيما يلي:⁽²⁾

أ - الأهداف الاقتصادية : تتمثل الأهداف الاقتصادية في :

- 1 - زيادة العائدات الاقتصادية.
- 2 - تحسين وضع ميزان المدفوعات.
- 3 - تحقيق التنمية الإقليمية بما يحقق توفير وإيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية.

4 - زيادة مستويات الدخل بالنسبة للأفراد والمجتمع.

5 - تنمية البنية الأساسية والتحتية للبلاد.

ب - الأهداف الاجتماعية : تتمثل في :

- 1 - زيادة المعارف والتعرف على عادات وثقافات الآخرين.
- 2 - توفير التسهيلات ومرافق ترفيهية للسكان.
- 3 - حماية الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.

ج - الأهداف البيئية : وتتمثل في :

- 1 - المحافظة على جمال البيئة ومنع تدهورها.
- 2 - وضع إجراءات حماية دائمة للبيئة وتطويرها.

د - الأهداف الثقافية والسياسية : وتتمثل في :

- 1 - التواصل بين الشعوب والتعرف على ثقافتهم.
- 2 - تطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.
- 3 - التقرب من الأجانب والتعرف على ظروفهم المعيشية والحياتية.

3. معايير نجاح التنمية السياحية :

يعتمد نجاح التنمية السياحية على مجموعة من المعايير أهمها :

(1) فؤادة عبد المنعم البكري ، مرجع سبق ذكره ، ص(61 - 63)

(2) صبري عبد السميع ، مرجع سبق ذكره ، ص(243 - 245).

أ. المعايير الاقتصادية : تحكم التنمية السياحية عدد من الاعتبارات أو المعايير الاقتصادية تؤثر على نجاحها واستمرارها يمكن أن نلخصها فيما يلي :

1 - التزايد المستمر في نسبة رأس المال الثابت حيث يتطلب تطوير القطاع السياحي استثمارات مالية كبيرة خاصة لبناء مرافق وخدمات النقل والبنية التحتية.

2 - تكامل المنتج السياحي : يجب أن يقوم المشروع السياحي بشكل متكامل لكي يتحقق عنه الأثر الاقتصادي المطلوب وذلك بأن يتوفر للمشروع الخدمات الأساسية اللازمة له كالمياه والكهرباء والاتصالات والطرق.

3 - تنوع الاستثمارات : ويتمثل في :

* فنادق ومنتجعات سياحية.

* مشروعات النقل السياحي.

* مشروعات الترفيه السياحي.

ب - المعايير الفنية : ويمكن حصرها فيما يلي :

1- تركيز الخدمات السياحية : وهو تجمع الخدمات السياحية المتجانسة في أماكن موحدة مثل مراكز الاتصالات ، المراكز التجارية ومراكز الطاقة وذلك بغرض تخفيض تكاليف هذه الخدمات وارتفاع مستوى أدائها.

2 - الترابط بين مكونات المنتج السياحي ، توافر الخدمات السياحية إلى جانب المغريات الأخرى أو عناصر الجذب السياحي.

3 - توفر الطرق الرئيسية المؤدية إلى المناطق بحالة جيدة مزودة بكل وسائل الخدمات الممكنة كالاستراحات ومحطات الوقود والمطاعم.....إلخ.

4 - يجب أن تتميز الخطط وبرامج التنمية السياحية بالمرونة أي قابلية التوسع والزيادة لمواجهة الظروف المتغيرة.

5- يجب أن تكون مشروعات التنمية السياحية متميزة عن المناطق الأخرى حتى يمكن تحقيق التنمية للهدف المنشود.

4. أنماط التنمية السياحية :

من خلال دراستنا إكتشفنا أن للتنمية عدة أنماط وهي (1)

أ - النمط التلقائي : ويقصد بالتنمية السياحية وفق هذا النمط التوسع في العرض السياحي من خلال إقامة مشروعات سياحية رخيصة ومنخفضة

(1) صبري عبد السميع ، صناعة السياحة ، دار هاني للنشر ، مصر ، 2005 ص201.

المستوى ، وذلك نتيجة لزيادة الحركة السياحية بشكل غير متوقع ولذلك لا يحقق هذا النمط نتائج اقتصادية ايجابية كبيرة ويترتب عليه بعض النتائج السلبية أهمها :

- 1- التدهور البيئي في مناطق العرض السياحي.
- 2- النمو العشوائي غير المخطط في العرض السياحي.
- 3- تشويه الصورة السياحية للدولة.

ب - النمط المخطط : تتم التنمية السياحية وفق هذا النمط على أسس علمية ، مدروسة قائمة على التخطيط السليم ويعتمد هذا التخطيط على عدد من المقومات أهمها :

- 1- الإلمام الكامل بالمواقع والمناطق المستهدفة للتنمية السياحية.
- 2 - المركزية في مختلف المراحل التخطيطية والإشرافية والرقابية والتنفيذية حيث يتم تولي كل الوظائف هذه الوظائف من خلال جهة واحدة بشكل مركزي ، مثلا كان تكون هذه الجهة وزارة السياحة والأجهزة التابعة لها.
- 3 - دراسة الأسواق السياحية الخارجية وتحديد حجم الطلب المتوقع وشرائحه المختلفة لفترة زمنية مقبلة.
- 4- تحديد الطاقات الإيوائية والبشرية على المناطق والمواقع المستهدفة.
- 5 - وضع الضوابط والمعايير التي تكفل الحفاظ على البيئة.
- 6 - التمويل يكون مشتركا من جانب الحكومة والقطاع الخاص ، وقطاع الاستثمار الأجنبي.

ويكون لهذا النمط من التنمية أهداف واضحة تتمثل فيما يلي :

- إقامة قرى سياحية كبيرة متكاملة.
 - الحفاظ على البيئة في مناطق العرض السياحي.
 - السرعة في تنفيذ برامج التنمية السياحية.
 - رفع مستوى المنتج السياحي.
- ج - النمط المكثف :** وهو النمط الذي يستخدم في التنمية السياحية لمنطقة كبيرة شاسعة ويعتمد استخدام هذا النمط على توفر الآتي :

- 1 - قدرات اقتصادية كبيرة.
 - 2 - طاقات بشرية مؤهلة.
 - 3- اتساع حجم السوق الداخلي.
 - 4- توقعات الارتفاع في الطلب الداخلي.
- د - النمط المتكامل :** يقصد بهذا النمط إتمام عملية التنمية السياحية بشكل

متكامل يضم جميع الجهات والجوانب المرتبطة بها ، تقوم بهذه العملية جهة واحدة دون مشاركة جهات أخرى ، يستخدم في مناطق محددة كالمنتجعات السياحية.

ان تعدد أنماط التنمية السياحية يقودنا إلى ضرورة توجيه عملية التنمية نحو تنمية شاملة تعمل على تطوير كل الجوانب المرتبطة عن القطاع السياحي ، سواء اقتصاديا ، اجتماعيا ، ثقافيا ، بيئيا ، وسياسيا وغيرها من الجوانب الأخرى وهو أسمى ما يمكن أن يصل إليه القطاع السياحي ، ويعتبر هذا الهدف المنشود لكل الدول (1).

ثالثا - السياحة والحفاظ على البيئة السياحية :

يعتبر التسويق السياحي البيئي أحد الاتجاهات التسويقية التي ظهرت حديثا في مجال السياحة نتيجة لاهتمام العالم بحل المشكلات البيئية والمحافظة عليها وأهمية البيئة في الترويج لمختلف المنتجات السياحية ، وأصبحت السياحة ترتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة وخاصة مع تطور الاهتمام بالسياحة البيئية كأحد الأنواع السياحية المهمة.

وقد ظهرت عدة أخطار تهدد البيئة من جراء ممارسة النشاط السياحي غير المتناسب مع البيئة ، والاستنزاف المستمر للموارد البيئية ، لذلك أولت الحكومات اهتماما كبيرا بضرورة حماية البيئة والمحافظة عليها باعتبارها الركيزة الأساسية لصناعة السياحة عالميا ، حيث وقعت منظمة الأمم المتحدة ومنظمة السياحة العالمية (WTO) إعلانا مشتركا حول التآخي بين البيئة والسياحة بهدف نشر الوعي البيئي بين أفراد المجتمع الدولي وتوجيه أنظار الدول السياحية المضيفة إلى أهمية وضع الاعتبارات البيئية في الحسبان عند القيام بعملية التنمية السياحية.

وفي هذا الإطار تم عقد مؤتمرات دولية لإثارة الاهتمام بالبيئة ومناقشة العلاقة بينها وبين السياحة أهمها مؤتمر السياحة والبيئة لمدينة (Québec) الكندية في 29 ماي 2002 الذي لفت أنظار العالم على المشاكل الناجمة من إقامة الاستثمارات السياحية الدولية ومدى إضرارها بالطبيعة وضرورة إيجاد الحلول المناسبة لها فظهرت أنماط سياحية جديدة تحافظ على البيئة ، هذا النمط أصبح يعرف بالسياحة البديلة والتي ظهرت في منتصف التسعينات لتكون كبديل للسياحة المدمرة للبيئة ، حيث تقوم على التوازن الايكولوجي وتفادي الآثار البيئية الضارة والتي تعتمد على الأنشطة السياحية التي تترك البيئة الطبيعية على حالتها مثل : مشاهدة الطيور والفراشات والرحلات الصحراوية والاستمتاع بالمناطق

(1) دلال عبد الهادي ، دراسات في أساسيات السياحة ، الفتح للطباعة والنشر ، مصر ، 2003 ، ص365.

البحرية والجليدية وهي ما يسمى بالسياحة الطبيعية (1).

ومع تطور مفهوم التنمية السياحية والسياحة البيئية وكذا الاهتمام بالبيئة ، ظهر مفهوم التنمية السياحية الدائمة أو المستديمة وأصبحت برامج التنمية الشاملة في مجال صناعة السياحة العالمية تركز على التنمية السياحية المستدامة التي تأخذ بعين الاعتبار العدالة في استغلال هبات الطبيعة بين الأجيال وحققها في التمتع بهذه الهبات والثروات دون الإضرار بها ، فظهرت تعاريف ومفاهيم جديدة لعملية التنمية السياحية المستدامة وأصبحت هي العملية التي تعنى الاعتماد على الطبيعة وليس العمل على استغلال مقوماتها.

كما تعنى العملية التي في جوهرها يتم التغير ويكون فيها استغلال الموارد واتجاه الاستثمارات والتطور التكنولوجي في حالة انسجام وتناغم وتعمل على تعزيز إمكانية ربط الحاضر والمستقبل لتلبية الحاجيات.

ومن خلال كل ما سبق يمكن القول أن التنمية السياحية المستدامة ماهي إلا تنمية السياحة ولكن بالحفاظ على البيئة وكذا محاولة الإبقاء على الموارد السياحية للأجيال القادمة.

الخاتمة :

لقد أصبحت السياحة اليوم بحق أحد المجالات الحيوية التي تحقق عوائد معتبرة وتعود بالنفع على الجوانب الاجتماعية والثقافية وحتى التعليمية حيث تؤثر على ميزان المدفوعات كما تسعى للقضاء على البطالة من خلال فرص العمل التي توفرها بالإضافة إلى الجوانب الجمالية كالمباني والمساحات الخضراء وغيرها ، التي تعتبر من عناصر الجذب السياحي.

ورغم كل الفوائد التي تحققها التنمية السياحية إلا أن الاستغلال السيئ للموارد المتاحة ، وكذا تلويث المحيط وفي بعض الأحيان الإضرار بالمواد النباتية والحيوانية المتاحة يدفعنا إلى إعادة النظر في نمط الاستغلال وكذا أسس التنمية السياحية.

مما تقدم توجب عند القيام بعملية التنمية السياحية إتباع التخطيط الاستراتيجي الذي يهدف إلى الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة للحفاظ على المكتسبات الطبيعية حتى تتمكن الأجيال القادمة من الاستفادة منها وذلك من خلال القيام بمجموعة من الإجراءات مثل :

— وضع قواعد خاصة للاستثمار السياحي تساهم في نشر مبادئ الوعي

(1) صبري عبد السميع ، التسويق السياحي والفندقي ، مرجع سبق ذكره ، ص309.

السياحي وحماية البيئة.

- ضرورة الاهتمام بالوعي السياحي وحماية البيئة بكل أبعادها النظرية والعملية وبكل وسائلها لخلق الحس البيئي عند كل من المخطط والمنفذ والسكان.
- الفهم والإدراك الجيد من الجهات المسؤولة عن التنشيط السياحي لسياسة الدولة السياحية ومدى التزامها بالقوانين والتشريعات والقواعد البيئية.
- يجب أن تضمن البرامج السياحية تأكيداً بأن المنتج السياحي يتماشى مع البيئة وأنه من المنتجات الصديقة للبيئة.

المراجع / أولاً : الكتب :

- 1 - دلال عبد الهادي ، دراسات في أساسيات السياحة ، دار الفتح للطباعة والنشر ، مصر ، 2003.
- 2 - سليمان الرياشي ، دراسات في التنمية العربية ، الواقع والأهداف ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1997.
- 3 - صبري عبد السميع ، التسويق السياحي ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية ، مصر ، 2006.
- 4 - صبري عبد السميع ، صناعة السياحة ، دار هاني للنشر ، مصر ، 2005.
- 5 - فؤادة عبد المنعم البكري ، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2004.
- 6 - ماهر عبد الخالق السيبي ، مبادئ السياحة ، مطابع الولا ، مصر ، 2001.
- 7 - محمد صالح الشيخ ، الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها ، مكتبة الإشعاع الفنية ، 2002.
- 8 - محمد منبر حجاب ، الإعلام والتنمية الشاملة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000.
- 9 - وفاء زكي إبراهيم ، دور السياحة في التنمية الاجتماعية ، المكتب الجامعي ، الحديث ، مصر ، 2006.

ثانياً : رسائل الماجستير :

- 1 - زرنوح ياسمين ، اشكالية التنمية المستدامة في الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، 2006/2005.

ثالثاً : المجلات :

1-REVUE FRANCAISE DE GESTION N°152.2004

